مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

الجيل Z: شريحة اجتماعية جديدة بخصائص جديدة وتحديات نظرية ومنهجية جديدة

Generation Z: a New Social Segment with New Characteristics and New Theoretical and Methodological Challenges

أ.د/ عمر عبد الجبار محمد أحمد

أستاذ علم الاجتماع بقسم الدراسات الاجتماعية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة الملك سعود

DOI:10.21608/FJSSJ.2023.182611.1122 **Url**:https://fjssj.journals.ekb.eg/article_282273.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٢/١٢/٢٢م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٣/١/٣٠م
توثيق البحث: أحمد، عمر عبد الجبار محمد. (٢٠٢٣). الجيل Z: شريحة اجتماعية جديدة بخصائص جديدة وتحديات نظرية ومنهجية جديدة، مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية، ١٢(١)، ٨٥-٩٥.

٢٠٢٣م

المجلد: الثاني عشر. **العدد**: الأول. يناير ٢٠٢٣م.

الجيل Z: شريحة اجتماعية جديدة بخصائص جديدة وتحديات نظرية ومنهجية جديدة

المستخلص:

سعت هذه الورقة الى التعريف بالجيل Z من حيث الانتشار والتوزيع والخصائص والسمات والاهتمامات الاجتماعية والسمات في مكان العمل. من أجل التعرف الصحيح على هذا الجيل باعتباره شريحة اجتماعية مهمة في مجتمعات اليوم اقترحت الورقة أطر نظرية ومنهجية محددة عند دراسته تتناسب مع خصائص هذا الجيل وسماته.

Abstract:

This paper sought to define generation Z in terms of prevalence, distribution, characteristics, social interests, and traits in the workplace. In order to properly identify this generation as an important social segment in today's societies, the paper proposes specific theoretical and methodological frameworks when studying it, commensurate with the characteristics of this generation.

أ/ مقدمة:

تتناول هذه الورقة ما يعرف بالجيل Z وتسعي الى تحديد أهم خصائص هذا الجيل من حيث التعريف والخصائص والاهتمامات. كما تسعى الورقة الى الدعوة الى تطوير أدوات مفهومية ونظرية ومنهجية مبتكرة لدراسة هذا الجيل وتأثيره على المجتمعات العربية. والورقة قد تصلح اطارا نظريا ومنهجيا لدراسات ميدانية لاحقة عن هذا الجيل.

ب/ ما هو الجيل؟

يشير علماء السكان أن الجيل يعني جميع الأشخاص الذين ولدوا وعاشوا في نفس الوقت. أشارت (Csobanka,2016) الى أن بحث الأجيال الذي أجراه Howe و Strauss (2000) حدد ثلاثة معايير، من خلالها يمكن أن نتحدث عن جيل. المعيار الأول هو "العضوية المتصورة "مما يعني أن الشخص يشعر ويرى نفسه جزءًا من مجموعة، وأنه عضو فيها. المعيار الثاني هو "المعتقدات المشتركة واشكال السلوكيات المشتركة"، وتشمل المعتقدات وأشكال السلوك الشائعة، حول الأسرة والوظائف والدين والرأي السياسي. المعيار الثالث، "التاريخ المشترك" والذي يحتوي على جميع ملفات الأحداث التاريخية التي حدثت خلال طفولتهم وسن المراهقة والتي كان لها تأثير كبير في الحياة الخاصة لمعظم أعضاء المجموعة. يرى الباحثان أن التاريخ يغير الأجيال كما ان الأجيال تغير التاريخ.

يقسم علماء السكان المجتمعات المعاصرة الى عدة أجيال وفقا للوقت الذي وصل فيه ذلك الجيل مرحلة العمر (١٨-٢٢) سنة. من هذه الاجيال مثلا: الجيل X المولود بين ١٩٦٥ – ١٩٠٨ والذي بلغت اعمار افراده في ٢٠٢٢ ما بين ٤٢ و٥٧ عاما. تلاه جيل الالفية المولود بين ١٩٨١-١٩٩٦ والذي بلغت اعمار افراده في ٢٠٢٢ ما بين ٢٦ و٤١ عاما ثم الجيل Z المولود بين ١٩٩٧-٢٠١٢ والذي بلغت اعمار افراده في ٢٠٢٢ ما بين ١٠ و٢٥ عاما.

ج/ ما هو الجيل Z (Gen Z)؟

الجيل Z هو الاسم الذي يطلقه العديد من الباحثين الديموغرافيين على الجيل الحالي من الشباب. ووفقًا لمركز بيو للأبحاث، يتكون الجيل Z من الأشخاص الذين ولدوا بين عامي ١٩٩٧ و٢٠١٢. يبلغ عمر أكبرهم سنًا ٢٥ عامًا، والعديد منهم الآن اكملوا دراستهم الجامعية، ومنهم من تزوج وكون أسرة.

د/ توزيع الجيل Z بين المجتمعات

يشكل الجيل Z حاليًا غالبية سكان إفريقيا. ووفقًا لتحليل شركة McKinsey & Company لعام ٢٠٢٠، فإن الجيل Z سيشكل ربع سكان منطقة آسيا والمحيط الهادئ بحلول عام ٢٠٢٥

كما أظهرت البيانات الصادرة عن هيئة الإحصاء الكندية المنشورة في عام ٢٠١٧ أن الجيل Z يشكل ١٧,٦٪ من السكان الكنديين. ووفقًا لمكتب الإحصاء الأمريكي، يشكل الجيل Z حوالي ربع سكان الولايات المتحدة، اعتبارًا من عام ٢٠١٥.

على الرغم من أن الجيل Z يوجد في كل المجتمعات بنسب متفاوتة نسبة للخصائص السكانية لكل مجتمع، نجد أن أفراد هذا الجيل يتميز بخصائص تختلف جذريا عن الاجيال السابقة له. أهم ما يميز هذا الجيل أنه ولد في عصر الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وما أحدثته من ثورة رقمية غيرت وجه العالم. فيما يلي نعرض لبعض الخصائص الاساسية للجيل Z.

هـ/ الخصائص الأساسية للجيل Z

١/ يعتبر أفراد الجيل Z روادا رقميين

حيث أن من أهم سماته الاستخدام الفطري للتكنولوجيا. في حين كان جيل الألفية يُعتبر "روادًا رقميِّين"، الذين شهدوا انفجار التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، وُلد الجيل Z في عالم من ذروة الابتكار التكنولوجي – حيث يمكن الوصول إلى المعلومات على الفور وانتشرت وسائل التواصل الاجتماعي في كل مكان بشكل متزايد.

كان لهذه التطورات التكنولوجية تأثيرات إيجابية وسلبية على الجيل Z. على الجانب الإيجابي: توجد وفرة من المعلومات في متناول أيديهم، مما يسمح للجيل الجديد بتوسيع معارفه. من ناحية أخرى، يمكن أن يؤدي قضاء الكثير من الوقت أمام الشاشات إلى تفاقم الشعور بالعزلة ويؤدي إلى تدني مهاراته الاجتماعية.

٢/ الجيل Z عملي ويتميز بعقلية مالية.

العقلية المالية هي سمة أساسية أخرى من سمات الجيل Z. بعد أن شهدوا معاناة آبائهم، فإن هذا الجيل مدفوع بالبراغماتية والأمن.

٣/ العديد من العوامل تساهم في تحديات الصحة النفسية للجيل Z

تعد تحديات الصحة العقلية من السمات المحزنة للجيل Z، والذي أشار إليه البعض على أنه "الجيل الأكثر وحدة"، حيث أن الساعات اللامتناهية التي يقضونها على الإنترنت يمكن أن تعزز مشاعر العزلة والاكتئاب. قضاء المزيد من الوقت على الهواتف الذكية أو مشاهدة Netflix يعني قضاء وقت أقل في تكوين علاقات هادفة. بالإضافة إلى ذلك، يقع العديد من الشباب فريسة "المقارنة واليأس" التي تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي.

يجد أفراد الجيل Z أيضًا أن صحتهم العقلية تتأثر بالحالة المضطربة في العالم. مع تزايد النشاط السياسي بين الجيل Z، استوعب العديد من أفراد الجيل Z الاضطرابات المحيطة بقضايا مثل السيطرة على الأسلحة ووحشية الشرطة وتغير المناخ – مما أدى إلى زيادة مستويات التوتر.

٤/ أفراد الجيل Z مستهلكين أذكياء

كمستهلكين، يعكس سلوك الجيل Z قيمه – وتأثير العالم الرقمي المتزايد. يمكن لأفراد الجيل Z الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي الواسعة والدهاء التكنولوجي لاتخاذ قرارات شراء مستنيرة. تقودهم البراغماتية إلى استكشاف وتقييم مجموعة من الخيارات قبل

الاستقرار على منتج. بالإضافة إلى ذلك، من المرجح أن يتأثروا بتوصيات المستخدمين الواقعيين أكثر من التأييد من المشاهير.

٥/ الجيل Z تقدمي سياسيا

تميل معظم الأجيال إلى الميل إلى اليسار أكثر من الجيل السابق، وجيل Z ليس استثناءً. في حين أن الجيل Z يشبه إلى حد كبير جيل الألفية في العديد من القضايا الرئيسية، إلا أنهم يمثلون الجيل الأكثر تقدمًية سياسيًة حتى الآن.

اضافة الى الخصائص السابقة يتميز الجيل Z بما يلي:

الجيل Z من الأجيال الأولى التي عاصرت في بداية ظهورها شبكة الإنترنت، ومنصات التواصل الاجتماعي، نشأوا مع بداية ظهور الأجهزة المحمولة، وشاشات اللمس، يعتبر جيل Z أكثر تنوعا وذكاء بالمقارنة مع الأجيال التي سبقته والتي لم تعاصر التطور التكنولوجي والتقدم التقني في منصات التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية. نشأ جيل Z متأثر بشكل كبير بألعاب الهواتف الذكية، يفضل أفراد هذا الجيل الألعاب الإلكترونية عن غيرها من الألعاب الأخرى، يتقبل جيل Z الأفكار الجديدة التي تظهر، حيث يتمتع أفراده بالمرونة في التعامل مع التغيرات الجديدة، ينظر أفراد جيل Z إلى الوظيفة والعمل على أنها الغاية والوسيلة المثالية لتحقيق المال، لذا يقومون برفض الوظيفة التي لا تلبي أهدافهم المالية وتطلعاتهم المستقبلية. يفضل الجيل Z الهاتف الذكي على العائلة والتجمعات، فهو بمثابة صديق مهم لا يمكن مفارقته. الأفراد في جيل Z على قدر كبير من التجانس والاتفاق، يوجد بينهم العديد من الأمور المشتركة فيما يخص التصرفات والأفكار.

هذه الخصائص والخصائص والتي سبقتها لا توجد بنفس الدرجة من التركيز بين أفراد الجيل Z في كل المجتمعات. وجود هذه الخصائص يعتمد على درجة التطور الاجتماعي والاقتصادي والتقني للمجتمع المعين. لذلك نجد خصائص الجيل Z تتفاوت من حيث التركيز والانتشار وفقا للتفاوت في تطور المجتمعات وتمكنها من التقنية الحديثة و توطينها وانتاجها.

و/ الاهتمامات الاجتماعية للجيل Z:

يهتم الجيل Z بالعديد من القضايا الاجتماعية أهمها:

الرعاية الصحية: حيث إنهم يفضلون التطبيب عن بعد على الزيارات الشخصية التقليدية.

التعليم العالي:

فأعضاء الجيل Z هم الأقل احتمالًا للتسرب من المدرسة الثانوية والأكثر احتمالًا للالتحاق بالجامعة، كمتعلمين، فإن أفراد جيل Z مهتمون باكتساب المهارات المهنية. إنهم طلاب مبدعون وعمليون ومتمرسون في التكنولوجيا ويفضلون الخبرات التعليمية الغامرة والفعالة على الجلوس بشكل سلبي والاستماع إلى محاضرات الأساتذة لساعات.

الأمان الاقتصادي:

الأمان الاقتصادي للجيل Z يظهر في رغبتهم في الحصول على وظائف مستقرة وذات رواتب جيدة وتجنب الديون المعوقة. تعتبر التكاليف المرتفعة للحصول على درجة جامعية والأعباء المالية طويلة الأجل المرتبطة بالحصول على قروض تعليمية مصدر قلق خاص.

المشاركة المدنية: أعضاء الجيل Z متحمسون للدفاع عن التغيير الاجتماعي.

البيئة:

إن تهديد تغير المناخ هو كارثة أخرى تؤثر على حياة الجيل Z، وفقًا لتقرير ناشيونال جيوغرافيك. في فترة ما قبل الجائحة، طلبت منظمة العفو الدولية من ١٠٠٠٠ شخص تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٥ عامًا في ٢٢ دولة تحديد القضايا الأكثر إلحاحًا في العالم. حصل الاحتباس الحراري على أعلى الأصوات ٤١٪ من المستطلعين وأغلب الأصوات بشكل عام. في أمريكا وحدها، أفادت الغالبية العظمى – ٨٧٪ – من الجيل Z بأنهم قلقون على البيئة والكوكب، وفقًا لدراسة أجرتها شركة الاتصالات Porter Novella / (Cone(7.

يمثل الاهتمام بالقضايا العامة مثل قضايا البيئة والعدالة الاجتماعية وأعمال التطوع جانبا مهما للجيل Z. ومن الملاحظ مشاركة أفراده الواسعة في معظم حركات الاحتجاج الاجتماعي في مختلف المجتمعات.

ز/ سمات الجيل Z في مكان العمل:

كما أشير سابقا أن بعض أفراد الجيل Z دخلوا سوق العمل لذلك من المهم التعرف على السمات التي تميزهم في مكان العمل من الاجيال السابقة. أهم هذه السمات هي:

١. تفضيل الاتصال التقليدي:

على الرغم من أن الجيل Z نشأ مع الرسائل النصية والرسائل الفورية، تظهر الدراسات أن أفراده يفضلون التحدث وجهًا لوجه في مكان العمل. قد يكون هذا لأنهم يجدون صعوبة في تفسير الفروق الدقيقة في الاتصال الكتابي ويفضلون الحصول على الطمأنينة التي تأتي مع التفاعل الشخصي.

٢. الرغبة في العمل الفردي:

بيئات الفريق ليست مشكلة للجيل Z، لكن العديد من الموظفين الشباب يفضلون العمل في المشاريع الفردية قدر الإمكان. من خلال العمل بشكل مستقل، يستطيعون عرض مهاراتهم وقدراتهم كطريقة لإثبات أنفسهم لأصحاب العمل.

٣. المحمول أولاً:

يستخدم الجيل Z الهواتف الذكية ويعتمد بشكل كبير على تطبيقات الإنتاجية في مكان العمل. ليس هذا فقط، ولكن تطوير تقنيات الأوامر الصوتية جعل الهاتف الذكي أداة مساعدة لا غنى عنها في العمل للجيل Z. يجب على أصحاب العمل الذين يدركون ذلك استخدام التطبيقات التي تعمل بشكل أفضل على الأجهزة المحمولة.

٤. الدافعية للاستقرار:

نظرًا لأن الجيل Z نشأ في زمن الركود الاقتصادي الخطير، فإنهم يتجنبون المخاطرة أكثر من جيل الألفية. وبالتالي، فإنهم يقدرون الاستقرار الذي يأتي من الحصول على وظيفة يمكن التنبؤ بها مع حزمة تعويض محددة بوضوح.

٥. التنافسية بشكل طبيعي:

يتميز الجيل Z بالمنافسة ويستمتع بالتحدي المتمثل في وضع أنفسهم تحت الاختبار ضد شخص آخر. إذا كان بإمكانك تشجيع الشعور الصحي بالمنافسة في مكان عملك، لا سيما أثناء مرحلة التدريب، يمكنك الحفاظ على تحفيز الموظفين الشباب ومساعدتهم على القيام بعملهم على أكمل وجه.

ح/ النظريات المقترحة:

كما اسلفنا سابقا يتمز الجيل Z بالعديد من الخصائص والسمات والاهتمامات التي جعلته جيلا مختلفا عن الاجيال السابقة. من الميزات المهمة لهذا الجيل وفرة المعلومات وسهولة الوصول اليها عن طريق شبكة الانترنت. ومن ميزاته أيضا كثافة التفاعل الاجتماعي الافتراضي عبر وسائل التواصل الاجتماعي وما يتيحه من تبادل للآراء والخبرات. لذلك نحتاج لمعرفة هذا الجيل معرفة علمية استخدام أطر نظرية تناسب خصائصه. من هذه الأطر التي نمت أخيرا نظرية شبكة الفاعلين وهي أهم نظرية في دراسات العلوم والتكنولوجيا. تتمتع هذه النظرية بمجموعة متنوعة من التوجهات الفريدة منها مفهومها عن الفاعل والذي يحتوي على عدد من التضمينات الواضحة مثل العوامل البشرية ومجوعة واسعة من الجهات الفاعلة غير البشرية مثل الانترنت، أجهزة الصراف الآلي، أجهزة الرد على الهاتف. هذا يعني أنه تتزايد مشاركتنا في الشبكات التي تشمل كلا من العناصر البشرية وغير البشرية على حد سواء (ريتزر وستينبنسكي،١٠٦،٢٠٢١).

اضافة الى نظرية شبكة الفاعلين يمكن الإفادة من النظريات الاجتماعية ذات المستوى الأصغر والتي تحتوي على العديد من المقولات النظرية التي تناسب خصائص الجيل Z. من هذه النظريات نظرية الاختيار العقلاني، نظرية الاثنوميثودولوجي، نظرية التبادل الاجتماعي والنظرية التفاعلية الرمزية.

ط/ المناهج المقترحة:

لدراسة الجيل Z تقترح الورقة استخدام المنهج المختلط الذي هو منهج للاستقصاء يتضمن جمع كل من البيانات الكمية والكيفية، ودمج نتائج البيانات المتكررة. الافتراض الأساسي لهذا الشكل من الاستقصاء هو أن دمج البيانات الكيفية والكمية ينتج عنه منظور إضافي يتجاوز المعلومات المقدمة إما عن طريق البيانات الكمية أو الكيفية (جون دبليو وجيه ديفيد كرسويل،١٤:٢٠٢٢).

أدوات جمع البيانات:

لجمع البيانات في دراسات الجيل Z يمكن استخدام وسائل جمع البيانات الكيفية (الملاحظة بأنواعها، مجموعات المناقشة، دراسة الحالة، السير الذاتية) والكمية (الاستبيان – المقابلة)

عند اختيارنا لأي من هذه الأدوات يجب الاستفادة من التقنيات الحديثة التي تعتمد على الحاسب الآلي والانترنت في التصميم والتوزيع والتحليل.

ى/ خاتمة:

سعت هذه الورقة الى التعريف بالجيل Z واهم خصائصه وسماته وموقعه من الاجيال التي سبقته. كما سعت الى اقتراح أطر نظرية ومنهجية جديدة تتناسب مع هذا الجيل. تبين أن هذا الجيل يشكل نسبة كبيرة من سكان العالم وأصبح يشكل شريحة اجتماعية مهمة في مجتمعات اليوم. ونسبة لخصائصه وسماته المختلفة من تلك الاجيال السابقة أصبح واجبا على المتخصصين في العلوم الاجتماعية عامة البحث عن أدوات نظرية ومنهجية تناسب دراسة وفهم وتحليل هذا الجيل والتنبؤ بما هو متوقع منه في صيرورة حياته.

المراجع:

المراجع باللغة العربية:

١/ جورج ريتزر وجيفري ستيبنسكي (٢٠٢١)، النظريات الحديثة في علم الاجتماع، دققه وراجعه علميا د. ذيب الدوسري، أ. د عمر عبد الجبار أحمد، د. خالد بن عمر الرديعان، مكتبة جرير والجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية، الرياض.

٢/ جون دبليو كريسويل وجيه ديفيد كريسويل،(٢٠٢٢) تصميم البحث المنهج الكمي والكيفي والمختلط، دققه وراجعه علميا د. محمد بن سليمان الوهيد، د. منى بنت عبد الله الغرابي، د. بدرية بنت محمد العتيبي، مكتبة جرير والجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية، الرياض.

مواقع إلكترونية:

1/ https://www.researchgate.net/publication
٢/https://www.beresfordresearch.com/age-range-by-generation
3/https://www.investopedia.com/generation-z-
4/ wikipedia.org/wiki/Generation
5/https://www.aecf.org/blog/what-are-the-core-characteristics-of-generation-z
6/ https://minthr.com/ar/glossary
7/https://www.aecf.org/blog/generation-z-social-issues
8/ https://www.betterteam.com/5-traits-of-gen-z-in-the-workplace